



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: www.jtuh.org/

Asst. Prof. Dr. Jinan Qahtan
Sarhan

Kirkuk University/ College of Education for
Humanities/ Department of Educational and
Psychological Sciences

* Corresponding author: E-mail :
janankahtan@uokirkuk.edu.iq
07702184806

Keywords:

Engagement-
Engagemen in Learning –
Academic Engagement-
Thinking –
Slaw thinking-

ARTICLE INFO**Article history:**

Received 22 Aug. 2022
Accepted 11 Sept 2022
Available online 14 Dec 2022

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2022 COLLEGE OF Education for Human
Sciences, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN
OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY
LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



Engagement in Learning and its Relation with Fast-Slow Thinking among Colleges of Education for Humanities and Education for Pure Sciences: A Comparative Study

A B S T R A C T

The study aims to identify the level of engagement in learning among the students of colleges of Education for Humanities and Education for Pure Sciences and to know the statistically significant differences in light of the variable of the college, gender and stage in addition to identifying the level of their fast-slow thinking, and to know their the statistically significant differences in light of the variable of college, gender and stage besides the correlation between engaging in learning and fast-slow thinking. The sample of the study consists of (580) male and female students from colleges of Education for Humanities and Education for Pure Sciences. To achieve the aims of the study, the researcher prepares a test for engagement in learning and a test for fast-slow thinking one sample and realizing the psychometric properties: Validity and Reliability by using Pearson Correlation Coefficient and T-Test for a sample and t-test for two independent samples and one-way analysis of variance as statistical means. The result shows that the students have a high level of engagement in learning. It indicates that there are differences in the light of the variable of college and stage in addition to indicating that there are differences in the gender variable in favor of females. It also shows the reduction in the level of fast-slow thinking among students of college of Education for Humanities and Education for Pure Sciences. Moreover, there are no differences in fast thinking according to the gender variable, while they appear in slow thinking in favor of females, and no differences are found in the stage variable except for the third stage and in favor of college of Education for Humanities. The researcher presents a number of recommendations and suggestions.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit
University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.12.1.2022.20>

الانهماك بالتعلم وعلاقته بالتفكير السريع - البطيء لدى طلبة كليتي التربية للعلوم الانسانية والتربية
للعلوم الصرفة (دراسة مقارنة)

أ.م.د. جنان قحطان سرحان / جامعة كركوك / كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

هدف البحث التعرف على مستوى الانهماك بالتعلم لدى طلبة كليتي التربية للعلوم الانسانية والتربية للعلوم الصرفة ومعرفة الفروق ذات الدلالة الاحصائية في ضوء متغير الكلية والجنس والمرحلة، والتعرف على مستوى التفكير السريع- البطيء لديهم ومعرفة الفروق ذات الدلالة الاحصائية في ضوء متغير الكلية والجنس والمرحلة والعلاقة الارتباطية بين الانهماك بالتعلم والتفكير السريع - البطيء ، تكونت عينة البحث من (580) طالبا وطالبة من كليتي التربية للعلوم الانسانية والتربية للعلوم الصرفة ، ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة باعداد مقياس للانهماك بالتعلم واختبار للتفكير السريع- البطيء وتم استخراج الخصائص السيكومترية الصدق والثبات ، استخدم معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين وتحليل التباين الاحادي كوسائل احصائية ، أظهرت النتائج أن الطلبة لديهم مستوى مرتفع من الانهماك بالتعلم ، وأشارت الى عدم وجود فروق في ضوء متغير الكلية والمرحلة، كما اشارت الى وجود فروق في متغير الجنس لصالح الاناث ، كذلك أظهرت النتائج انخفاض في مستوى التفكير السريع- البطيء لدى طلبة كليتي التربية للعلوم الانسانية والتربية للعلوم الانسانية ، في حين لم تظهر فروقا في التفكير السريع وفقاً لمتغير الجنس في حين ظهرت في التفكير البطيء لصالح الاناث ، ولم تظهر فروق في المرحلة عدا الثالثة ولصالح كلية التربية للعلوم الانسانية ، وبينت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الانهماك بالتعلم والتفكير السريع- البطيء ، وتقدمت الباحثة بعدد من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية / الانهماك ، الانهماك بالتعلم ، الانهماك التعليمي ، التفكير ، التفكير البطيء ، التفكير السريع

الفصل الاول

مشكلة البحث

شهد العالم في ظل السنوات القليلة الماضية ازمت عديدة كانت اكثرها تأثيراً جائحة كورونا التي امتد تأثيرها على كل القطاعات والانظمة ومن بينها النظام التربوي بكافة مستوياته ، الامر الذي جعل المسؤولين والمهتمين وذوي العلاقة التفكير الجدي بالبحث عن العوامل التي تؤثر على تعلم الطلبة في ظل هذه الاوضاع وتسهم في اعاقه تحقيق الاهداف المرسومة من قبل المؤسسات التربوية .

وفي ضوء ذلك وجد الباحثون ان من بين اهم تلك العوامل التي تؤثر بشكل اساسي على تعلم الطلبة هو انهماكهم في المهام التعليمية (الكنج، 2015: 318) .

اذا تعتبر زيادة انهماك الطلبة بالمهام التعليمية من اهم التحديات التي تواجه العاملين في المؤسسات التربوية ، اذ اشار العديد من الباحثين الى ان نسبة الطلبة الذين تظهر عليهم علامات عدم الانهماك في المهام التعليمية كعدم المبالاة وبذل جهد عالي والانتباه تصل الى نسبة من (25% - 66%) (الغامدي، 2020: 145) .

وقد اشار باكلي (Buckley,2014) الى انه من الصعب ان يلتقي الباحثون في مجال علم نفس في اي مؤتمر مالم يناقشوا مشكلة انهماك الطلبة في أنشطة التعلم ، فعدم الانهماك يمثل تحديا كبيرا يواجه مختلف اركان المنظومة التعليمية والتربوية (الحربي، 2015: 462) .

وقد التمسّت الباحثة تلك المشكلة من خلال عملها في مجال التدريس في الجامعة حيث لاحظت ان هنالك تباين في مستوى انهماك الطلبة في التعلم في المواد الدراسية وزدات تلك المشكلة في المواد التي يكون فيها التعليم الالكتروني والمواد التي يكون فيها الدوام حضوريا داخل القاعات الدراسية بل ان انماط ومستويات التفكير التي يتم توظيفها لمعالجة المهام والمشكلات التي يطلب منهم حلها هي الاخرى تتأثر بذلك حيث يميلون الى الاجابة من خلال توظيف التفكير السريع دون التأني في مواقف التعلم الالكتروني .

في ضوء ما تقدم تتلخص مشكلة البحث تتعلق بالاجابة عن التساؤلات الآتية :- ما مستوى الانهماك في التعلم لدى طلبة كليتي التربية للعلوم الانسانية والتربية للعلوم الصرفة ؟ وما مستوى التفكير السريع والبطيء لدى طلبة كليتي التربية للعلوم الانسانية والتربية للعلوم الصرفة ؟ وما العلاقة الارتباطية بين الانهماك بالتعلم والتفكير السريع - البطيء .

اهمية البحث

يعتبر الانهماك في عملية التعلم من اهم القضايا التربوية في ظل الوقت الحالي ، الامر الذي اسهم في تزايد اهتمام الباحثين والمربين وواضعي السياسة التعليمية بانهماك الطلبة باعتباره احد الحلول لمواجهة مشكلات انخفاض التحصيل والملل والتسرب العالي لدى الطلبة فقد كشفت العديد من الدراسات كدراسة Pik,Smart& Ethington,2012 ودراسة Sarwar & Ashrafi, 2014 ارتباط الانهماك ايجابيا بالعديد من المتغيرات كالاداء الاكاديمي العالي وانخفاض المشكلات النفسية والاجتماعية وتحسين المخرجات التعليمية والانضباط الصفي

(الغامدي، 2020: 144)

هذا وقد اعتبرت منظمة الامم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة (اليونسكو) ان تحقيق اكبر قدر من انهماك الطلبة بالتعلم داخل القاعة الدراسية يعد من اهم ركائز التعلم حاليا ، ومن اهم اولويات اعداد

الطلبة للمستقبل بما يتلائم مع المستجدات والتطورات الكبيرة في سوق العمل والمواطنة (الحربي، 2015: 462) .

هذا ويعتبر الانهماك بالتعلم افضل العوامل التي تنبئ بالتحصيل الدراسي وبسلوك الطلبة في الكلية او المدرسة اين كانت مستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية ، كما ينبىء بنمط المواظبة على الدوام والتكيف الاكاديمي (الزعبي، 2013: 222) .

لقد اشار العديد من الباحثين ومنهم كوك ساذر وذن باجنال وكوبر وكاي واون وذن (Cook-Sather, 2013: Bagnall&Cooper, 2013: Kay, Owen&Dunne, 2012) الى ان الانهماك بالتعلم يمثل احد اهم الاهداف الكبرى للمؤسسات التربوية بمختلف مستوياتها اذ يستطيع من خلالها الطلبة الاندماج الكامل في الانشطة التعليمية مما يؤدي في النهاية الى تحقيق الاصاله والابتكار والابداع والكفاءة الاكاديمية كما انه يسهم في تقييم وتحسين مخرجات التعليم وتحسين المناهج الدراسية وطرائق التدريس وتحقيق اقصى متطلبات ضمان الجودة والاعتماد الاكاديمي وتحسين البيئة التعليمية (الحربي، 2015: 462) .

والجدير بالاشارة ان الطلبة المنهمكين في مهمات التعلم لديهم الفرصة للاستفادة بشكل اكبر من المادة التي يعرضها الاساتذة كما تزداد لديهم الرغبة في التفاعل والمشاركة في الأنشطة الصفية، كما أنهم يتمتعون بعلاقة ايجابية مع زملائهم واساتذتهم و يتوقع أن يكون تحصيلهم المعرفي أعلى عن طريق التغذية الراجعة القائمة على فهم الكيفية التي يطور بها المتعلم قدراته وخبراته المعرفية ، ويتم ذلك عن طريق الجهد الذي يبذله الطلبة سواء اكان جهداً علمياً ام بدنياً واستخدامهم الاستراتيجيات المعرفية المتمثلة باستخدام مهارات التفكير في العملية التعليمية من تخطيط وتنظيم ومراقبة وهذه العناصر كلها تساهم في تطوير اداء المتعلمين نحو التعلم والدراسة وبالتالي فهو بذلك يطور اداءه الاكاديمي بشكل خاص واداء العملية التعليمية بشكل عام (FitzGerald & Zimmerman, 2005:7).

ان الانهماك في التعلم يسهم في زيادة تفاعل العمليات المعرفية لدى الطالب كالتنظيم والادراك والتفكير كما يساعد الطلبة على معالجة المعلومات بعمق وتحقيق مخرجات تعليمية افضل (Fredericks et.al, 2004:11) .

عليه فان الانهماك بالتعلم يتطلب من الطلبة بذل الجهد وتوظيف العديد من العمليات المعرفية لانجاز المهام وبلوغ الاهداف لتلك المهمات التربوية ، واهم تلك العمليات التفكير الذي لا غنى عنه في مختلف السلوكيات. فالتفكير يلعب دورا بارزا في حياة الافراد والمجتمعات اذ يعمل على تطوير المجتمعات ويسهم في تحسين قدرات الافراد عند مواجهتهم للمشكلات كما انه يمكنهم من التوافق السليم (الزغول، 2002: 305) .

ان اكتساب المعرفة وحدها لا يغني عن التفكير ولا يمكن الاستفادة من المعارف دون تفكير يدعمها في القدرة على التمييز والاكتشاف السريع لأوجه الشبه وأوجه الاختلاف بين الاشياء ، ويدعمها في القدرة على التحليل والتنظيم والاكتشاف السريع للقوانين التي تحكم الأشياء وأصالة التفسير والاستنتاجات (القحف وشبيب ،2008: 59) .

ويشير جروان (2003) الى اهمية التفكير في نجاح الافراد وتقدمهم داخل المؤسسات التعليمية وخارجها وذلك لان اداءاتهم في المهمات الاكاديمية والتعليمية والاختبارات التحصيلية والمواقف الحياتية اثناء دراستهم وبعدها هي نتاجات افكارهم وبموجبها يتحدد مدى نجاحهم او اخفاقهم (جروان، 1999: 28) .

لقد صنف المهتمين التفكير الى مستويات وانواع عدة من حيث البساطة والتعقيد والصعوبة والتجريد ، ومن بينهم عالم النفس دانيال كانمان الذي اشار الى وجود نوعين من التفكير هما السريع والبطيء . وقد عددهما نظامين في العقل يقومان بمهمة التفكير الاول يمثل التفكير السريع والنظام الثاني يمثل التفكير البطيء ، فالتفكير السريع يعمل بشكل آلي وسريع ويجد صعوبة في الانتباه لاكثر من مثير ، كما يتميز بالتسرع في عملية اتخاذ القرارات كما يتعاطف مع الاخرين بسرعة ويميل الى التسليم بما يقوله الاخرون ويميل الى الحدس والتخمين ويميل الانتباه الى الافكار العامة ، ويركزون على عمل واحد، اما التفكير البطيء يعمل بشكل عقلي وتدبري وينتقل الانتباه فيه الى الانشطة العقلية الجهدية التي تتطلبها بما في ذلك العمليات الحسابية المعقدة ، كما يتميز بعدم التسرع في عملية اتخاذ القرارات ولا ويميل الى التسليم بما يقوله الاخرون ويميل الى الحذر والشك والانتباه الى الافكار الدقيقة وتفصيلها(كانمان، 2014، 36-42).

وترى الباحثة ان الانهماك في التعلم يتطلب من المتعلمين توظيف انواع متعددة من التفكير ، والبحث الحالي محاولة للتعرف على اي نظام وفقا لنظرية كانمان هو الاكثر انهماكاً.

وتأسيساً على ما تقدم يمكن ان تتضح اهمية البحث في النقاط الآتية:-

1- إن بحث متغير الانهماك بالتعلم يعد مطلباً تربوياً في الوقت الحاضر فلا بد للمتعلمين وخاصة شريحة طلبة الجامعة ان يكونوا منغمسين ومنغمسين في عملية التعلم ذهنياً وسلوكياً لانعكاس اهمية ذلك على مستقبلهم .

2- حداثة المتغيرات التي تناولها البحث على مستوى الادبيات النفسية والتربوية وانعكاساتها الايجابية على تعلم الطلبة حيث تسهم في جودة العملية التعليمية والتربوية .

3- إن بحث متغير الانهماك بالتعلم والتفكير السريع- البطيء بدراسة مقارنة تعد الأولى محلياً وعربياً بحسب علم الباحثة اذ لم تشر الدراسات والأدبيات تناول المتغيرين بهذه العلاقة.

4- امكانية الاستفادة من نتائج البحث في توجيه انظار الباحثين والقائمين على التعليم الجامعي عند تصميم البرامج التدريسية والارشادية لتحسين مستوى الانهماك بالتعلم وانماط التفكير .

اهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف على :

1. مستوى الانهماك بالتعلم لدى طلبة كليتي التربية للعلوم الانسانية والتربية للعلوم الصرفة
2. الفروق في الانهماك بالتعلم لدى طلبة كليتي التربية للعلوم الانسانية والتربية للعلوم الصرفة .
3. الفروق في الانهماك بالتعلم لدى طلبة كليتي التربية للعلوم الانسانية والتربية للعلوم الصرفة تبعا لمتغير الجنس (ذكور - إناث) .
4. الفروق في الانهماك بالتعلم لدى طلبة كليتي التربية للعلوم الانسانية والتربية للعلوم الصرفة تبعا لمتغير المرحلة (الاولى - الثانية - الثالثة - الرابعة) .
5. مستوى التفكير السريع - البطيء عند طبعتي كلية التربية للعلوم الانسانية والتربية للعلوم الصرفة .
6. الفروق في مستوى التفكير السريع - البطيء لدى طلبة كليتي التربية للعلوم الانسانية والتربية للعلوم الصرفة .
7. الفروق في التفكير السريع - البطيء لدى طلبة كليتي التربية للعلوم الانسانية والتربية للعلوم الصرفة تبعا لمتغير الجنس (ذكور - إناث) .
8. الفروق في التفكير لدى طلبة كليتي التربية للعلوم الانسانية والتربية للعلوم الصرفة تبعا لمتغير المرحلة (الاولى - الثانية - الثالثة - الرابعة) .
9. العلاقة الارتباطية بين الانهماك بالتعلم والتفكير السريع - البطيء

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة كليتي التربية للعلوم الانسانية و التربية للعلوم الصرفة في جامعة كركوك الدراسة الصباحية من الذكور والاناث للعام الدراسي (2021 – 2022) .
تحديد المصطلحات:

أولاً: الانهماك في التعلم : عرفه كل من:

1- آستن (Astin,1993)

مقدار الجهد النفسي والجسدي الذي يبذله الطالب في الخبرات الاكاديمية.

(Astin,1993:466)

2- الحربي (2015)

انشغال الطالب بنشاط ذي صلة مباشرة بعملية التعلم داخل غرفة الصف وذلك من خلال الانتباه والمشاركة وبذل الجهد والالتزام بتعليمات المعلم (الحربي ،2015: 471)
التعريف النظري للانهماك في التعلم (مشاركة الطلبة في النشاطات التعليمية التي تعطى لهم داخل القاعة الصفية او خارجها بحماس ودافعية عالية للتعلم من خلال الاعتماد على انفسهم في الانجاز او الاساتذة وزملائهم من الطلبة)

التعريف الاجرائي (الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات المقياس المعد لهذا الغرض)

ثانيا : التفكير السريع - البطي : عرفها كل من

1- كانمان (Kahnman,2011)

نظامان يمثلان قطبان الاول يتصف بالسرعة والتلقائية والحدس والانتباه الطوعي والعاطفة والتكرار وضعف الوعي والصور النمطية والقدرة على فهم المشاعر، اما الثاني فيتصف بالتأني في التفسير والتحليل التفسير والتحليل في اصدار الاحكام والوعي والنمط والشك والاجهاد
(Kahnman,2011: 15)

التعريف النظري للتفكير السريع- البطيء (نظامين من التفكير يوظفها الافراد اثناء تعرضهم الى مشيرات ومشكلات خلال حياتهم اليومية ويتميز كل منهما بخصائص تختلف عن الاخر ولكنهما يكملان بعضهما بعض ويعتمد التفكير السريع على التفكير البطيء)

التعريف الاجرائي للتفكير السريع - البطيء(الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات الاختبار المعد لهذا الغرض)

الفصل الثاني :الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً : الانهماك

يمثل الانهماك في التعلم بناء متعدد الواجه ، يشمل مكونات متعددة سلوكية ومعرفية وعاطفية غالبا ما تشير الى المشاركة في الانشطة التعليمية وتتطوي على عاطفة ايجابية وردود فعل ايجابية على المؤسسة التربوية والاساتذة والزملاء (الغامدي ،2020 : 144)

العوامل المؤثرة في الانهماك :

هناك عوامل تؤثر على الانهماك بالتعلم وهي:

1. تحقيق التوافق النفسي والاستقلال للفرد اثناء دخوله المؤسسة التربوية اي كانت مستوها في الهرم التعليمي والشعور بالهوية كفرد له كيانه المستقل.

2. المستوى الاقتصادي والاجتماعي والمعاشي للأسرة، فكلما كان المستوى المادي والتعليمي للأسرة مرتفعاً انعكس ذلك بشكل ايجابي على توافق الطالب ومستواه العلمي، والعكس من ذلك يكون له مردود سلبي على الطالب.
3. اتاحة الفرص اللازمة للتعلم وإثارة الدافعية للمتعلم والكشف عن قدرات ومواهب الطلبة لمعرفة امكانياتهم وتحقيق التوازن بين هذه القدرات والمناهج الدراسية.
4. تشجيع الطلبة على التعاون فيما بينهم من خلال بث روح المشاركة و العمل المشترك فيما بينهم استعداداً لتهيئتهم لتحمل المسؤولية في المستقبل القريب .
5. تشجيع الطلبة على التواصل مع الهيئة التدريسية وحثهم على تحصيل المعرفة (Newmann & lambom,1992:15).

المؤشرات الإيجابية لانهماك بالتعلم:

1. إدراك الطلبة لقدرتهم وإمكانياتهم وتقبل هذه القدرات وبذل الجهد باستمرار.
2. الاستمتاع بإقامة علاقات اجتماعية جيدة مع الآخرين متمثل بزملائه و هيئة التدريس ومع الإداريين وغيرهم .
3. القدرة على مواجهة التحديات التي تواجه الطلبة في الحياة اليومية والدراسية بشكل خاص كأنظمة ومتطلبات الدراسة.
4. مستوى النجاح الذي يحققه الطلبة اثناء اداء الواجبات ، وهذا النجاح يتحقق عندما يكون هناك توافق بين نوع الدراسة التي أختارها وبين قدرته ورغبته وتوقعاته .
5. الانفتاح على الحياة وطبيعة المجتمع المحيط بالطلبة (lisa,2004:17).

نظريات الانهماك (Theories of Engagement):

اولاً: نظرية تيننتو (Tinto)

تؤكد هذه النظرية على اهمية دور الطالب الفعال للمشاركة في النتائج الايجابية التي يتوصل اليها ، وترتكز على تكامل دور الطالب في الحياة الدراسية وعلى فهم العلاقة بين مشاركة الطالب وتعلمه، والتأثير الذي تحدثه المشاركة على استمرار الطالب وانهماكه في الحياة الدراسية ، ويرتكز التكامل في المشاركة مع الاقران وهيئات التدريس داخل وخارج الفصول الدراسية وهي مرتبطة بشكل ايجابي بنوعيه الجهد، وبالتالي فهي تركز على الارتباط بكل من التعلم والمثابرة وكلما زاد تعلم الطالب زادت احتمالية بقائه في المؤسسة التعليمية، وان عدم تكامله يأتي بسبب عدم التوافق أو التواصل مع الزملاء والاساتذة ولا يقوم الطالب ببذل الجهد ولا تكون لديه مشاركة مما يؤدي الى ترك الحياة المدرسية (Tinto,1975 :95).

وتشير هذه النظرية الى وجود مجموعتان من العوامل التي قد تؤثر على انهماك الطلبة في التعلم

تتمثل بالاتي :-

1. **المجموعة الأولى:** تتمثل في عوامل وخبرات ما قبل دخول الطالب الى المدرسة اذ أنه يدخل الى المدرسة ولديه مجموعة من الخبرات السابقة بحيث ان هذه العوامل تؤثر في مشاركة الطالب مع هذه المؤسسة بشكل ناجح وفعال من خلال التأثير على التغيير المستمر لأهداف الفرد والتزاماته بالأنشطة التربوية المستقبلية .

2. **المجموعة الثانية:** وتتضمن العوامل التي تنشأ بعد الدخول الى المدرسة نتيجة التفاعل الأكاديمي والاجتماعي مع جميع عناصر المؤسسة التعليمية، وكما زادت مشاركة الطالب اجتماعيا وأكاديميا اسهمت في زيادة المشاركة في التعلم واستثمار الجهد والوقت في التعلم ، اذ أن زيادة الجهد تؤدي الى زيادة تعلم الطالب وبقائه في المدرسة وعدم تركها (Tinto, 1993:131).

ثانيا: نظرية بيس (Pace,1984) نوعية الجهد (Theory Quality of Effort):

يرى بيس ان الانهماك يمثل نوعية الجهد الذي يبذله الطالب وهو يمثل مدى مشاركة الطالب في اثناء السنة الدراسية في الأنشطة المتنوعة الممثلة بالقراءة والكتابة وكذلك مرتبطة بالمرافق والفرص التي توفرها المؤسسة التعليمية في سبيل تعلمه وتطوره، اذ يرى نوعية الجهد هو العامل الذي يسهم في اعطاء الصورة الأفضل لتقدم الطالب نحو تحقيق الأهداف التربوية المهمة، كما اكد على اهمية الخبرات التربوية التي يجب أن يشارك فيها الطالب، وقد صنفها الى نوعين هما:

1. وتتمثل بالخبرات التي تتولد من الشروط التي توفرها المؤسسة مدرسة او كلية والغاية منها تسيير نمو الطالب وتعلمه تكون مجتمعه حول مرافق شائعة منها على سبيل المثال: المختبرات، المكتبات، القاعة الدراسية ، الملاعب الرياضية الخ وكل مرفق مخصص لهدف معين ويحدث فيه نشاط محدد للتعلم.

2. تتمثل بالخبرات التي لا ترتبط باي بناء مادي لكن لها دور كبير في النمو الشخصي والاجتماعي للطلبة وتتضمن تفاعل الطلبة مع هيئة التدريس ومشاركتهم في نشاطات لاصفية واقامة العلاقات الاجتماعية .

هذا وقد اشار بيس (Pace) الى وجود عامل مهم يجعل دراسة نوعية الجهد أمراً مهما وهو دراسة المسؤولية في المؤسسة التعليمية اذ نجده يحمل الطالب قسماً كبيراً من تلك المسؤولية بخلاف غيره الذي يجعل المدرسة او الكلية هي السبب الاول وراء اخفاق الطلبة فالطالب مسؤولاً عن مقدار ونوعية الجهد الذي يبذله ويستثمره في تعلمه ونموه، وما توفره المؤسسة من فرص وبما يؤديه الطالب من

اعمال للاستفادة من هذه الفرص (Pace,1984:6)

ثالثا: نظرية تطور الطالب من خلال المشاركة (Astin,1985): (النظرية المعتمدة)

Theory of Student Development Involvement and Student:

اقترح آستن (Astin) نظرية المشاركة (Theory of Involvement) عام 1985 لشرح ديناميكية الطلبة وتطورهم اذ يرى أن تعلم الطلبة متصل بشكل مباشر بالمستوى الأكاديمي والمشاركة الاجتماعية

مع مجتمع المدرسة ، فالمشاركة تمثل مقدار الجهد الجسدي والنفسي الذي يبذله الطالب في الخبرات الاكاديمية. فالطالب الذي يبذل الكثير من الوقت و الجهد في الدراسة فهو يشارك بدرجة عالية ويقضي أكثر الاوقات في المدرسة او الكلية ، وتكون مشاركته بمستوى عالي وفعال مع أعضاء هيئة التدريس وزملاءه الطلبة وعلى عكس ذلك الطالب غير المنهمك هو الطالب غير المشارك الذي يهمل الدراسة ولا يشارك في الانشطة الخارجية وليس لديه تفاعل مع الهيئة التدريسية (Astin,1993:466).

يرى آستن (Astin) بانه هنالك ثلاثة مجالات رئيسية لنظرية مشاركة الطالب وهي:

1. المشاركة الأكاديمية: وهي تمثل مدى جدية الطلبة على الانهماك في دراستهم ، وما عدد الساعات التي يتم تخصيصها للدراسة وعادات واستراتيجيات الدراسة التي استخدمها .
2. المشاركة وتفاعل الطالب مع أعضاء هيئة التدريس: أن مشاركة الطالب وتفاعله مع اساتذته يرتبط بمعرفته بالخبرات العلمية لاساتذته ، فالطالب الذي يتفاعل ويتواصل مع الهيئة التدريسية يختبر جميع خبرتهم في المؤسسة التعليمية .
3. المشاركة مع الزملاء : يمثل الزملاء العنصر الالهم الذي يسهم ويؤثر في نمو وتطور الطالب معرفيا وجدانيا، أن علاقات الطلبة مع بعضهم البعض خلال العمل في مشروعات جماعية ، كاعداد بحوث وتقارير ، ومناقشة المواضيع الدراسية أو تدريس أو تعليم ومساعدة طلاب آخرين ، المشاركة في الندوات العلمية، من شأنها أن تسهم بشكل ايجابي في تحسين المستوى العلمي للطلبة والمساهمة في حل المشكلات التي تواجههم، والحصول على درجات مرتفعة والقدرة على التواصل اجتماعيا في المجتمع . (Astin,1993:467).

ترى هذه النظرية أن بيئة المؤسسة التعليمية تؤدي دورا حاسما في تقديمها للطلبة فرصا اجتماعية وأكاديمية ، وعليه فان على الطلبة ان يكون لهم دورا أساسا للاستفادة من الفرص، وأن يصبحوا مشاركين في النشاطات لكي يستفيدوا من هذه الفرص ضمن بيئة المدرسة، (Marti,2006:409) . هذا وقد اعتمدت الباحثة النظرية اعلاه وذلك لكونها تؤكد على اهمية مشاركة الطالب في عملية التعلم لغرض تحقيق الانهماك وهذا يتفق مع توجهات والفلسفات التربوية التي تركز على دور الطالب باعتباره المحور الاساسي والفاعل للعملية التعليمية ، بالاضافة الى تأكيدها على عناصر اخرى تسهم في تحفيز المشاركة عند الطلبة متمثلة بالاساتذة والطلبة والبيئة التعليمية ، وقد اشار الى اهمية هذه العناصر الكثير من التربويين والباحثين في مجال التعلم لما لها من دور فعال في العملية التعليمية وجزء اساسي في جعل الطالب منهمكا في عملية التعلم .

التفكير

يعد التفكير من اكثر الموضوعات التي تختلف الرؤى حوله، وتعدد ابعاده وتتعدد والتي تعكس تعقد العقل البشري وعملياته ، وهو كغيره من المفاهيم المجردة التي يصعب قياسها بشكل مباشر او تحديد ماهيتها بسهولة ، ولقد استخدمه العلماء والمهتمين بدراسته بمسميات ووصاف عدة ليميزوا

بين نوع واخر ولكي يؤكدوا بذلك على طبيعته المعقدة وصعوبة الاحاطة بجميع جوانبه، لهذا ظهرت العديد من انماط التفكير والتي ينظر اليها كما لو كانت خط متصل يمثل احد طرفيه شكلاً بسيطاً من التفكير وطرفه الاخر شكلاً متقدماً منه كما في التفكير المتقارب/ المتباعد، والتفكير الفعال / غير الفعال، والتفكير المعرفي / ماوراء المعرفي، والتفكير المتسرع / التألمي ، هذا وقد اشار الباحثون الى ان لكل فرد في التفكير عدة مستويات للتجهيز والمعالجة وهذه المستويات تتدرج من المستوى البسيط الى المستوى الاكثر عمقا، ويكون تركيز الفرد في المستويات السطحية منصبا على التعامل مع المعلومات من حيث خصائصها المادية او السياق الذي ترد فيه المعلومات ، بينما في المستويات العميقة تركز فكرة معالجة المعلومات على ادراك وتحليل معاني المعلومات التي يتم التعامل معها ، ويتطلب مستوى التفكير العميق قدرات خاصة من الفرد ليتمكن من ممارستها (العتوم واخرون ، 2007: 18-26)

نظرية التفكير السريع - البطيء

اشترك دانيال كانمان وزميله عاموس من افكار نيمونان ومونجستين نظرية للتفكير السريع - البطيء، حيث اشار الى وجود نظامين لفهم ما يدور داخل العقل البشري وهما التفكير السريع - البطيء اللذان يعكسان جزءاً كبيراً مما يفعله الافراد في حياتهم اليومية ، وقد اطلق عليهما تسمية النظامين وذلك للسهولة، حيث يتميز النظام (1) والذي يمثل التفكير السريع بانه يعمل بشكل آلي وبسرعة وبجهد في ظل غياب السيطرة الطوعية على عمله ، اما النظام (2) وهو التفكير البطيء فقد وصفه بانهم يعمل على نقل الانتباه الى الانشطة العقلية التي تتطلب بذل الجهد كالعلاقات الحسابية المعقدة والمشكلات والمهام التي تتطلب بذل الجهد والتركيز والاختيار ، فكلاهما يشكلان الافكار في الدماغ وبالنتيجة تشكل الادراك ، فالنظام (1) هو سريع وتلقائي ، متكرر ، عاطفي، غير واعى لديه صور نمطية في حين ان النظام (2) هو بطيء ويتطلب بذل جهد غير متكرر ، منطقي واعى ، كما اشار كانمان ان النظام (1) يشتمل على قدرات ومهارات فكرية يتشاركها الافراد مع الحيوانات، كما نجد ان النظام (2) لديه القدرة على تغيير عمل النظام (1) عن طريق برمجة الوظائف الالية لكل من الانتباه والذاكرة (كانمان ، 2014: 37-38) .

يرى كانمان ان التفكير البطيء هو الذات الواعية المفكرة التي تمتلك المعتقدات وتنتقي الخيارات ومن ثم تقرر ماذا نفكر لنفعل في حين يمثل التفكير السريع الانطباعات والمشاعر التي لا جهد فيها وهي المصدر الاساس للمعتقدات والخيارات للتفكير البطيء ، فحينما يولد النظام (1) الافكار المثيرة المعقدة فان النظام (2) يبني هذه الافكار في خطوات مرتبة ، فكلا النظامان فاعلان في الدماغ ولا يوجد جزء محدد في الدماغ مخصص لاحد منهما (Kahnman,2011:35-38)

ان النظامين يعملان معا فالنظام (1) يولد اقتراحات باستمرار كالانطباعات والافكار الحدسية والنوايا والمشاعر الياً للنظام (2) الذي يعمل في جهد منخفض ومريح عادة فيقوم النظام (2)

بالموافقة على هذه المقترحات ويقوم بتحويل الانطباعات والافكار الحدسية الى معتقدات ودوافع تتحول الى اعمال طوعية ، فحينما يواجه النظام (1) صعوبة يستدعي النظام (2) لحلها فتشخذ قدرات ومهارات النظام (2) حينما يواجه النظام (1) سؤالاً لا يستطيع تقديم اجابة له او حينما يتبين ان خطأماً على وشك الحدوث فالنظام (2) هو من يقوم بمراقبة سلوك الافراد وهو يمثل عملية السيطرة الذاتية فهو وراء التحكم في سلوكياتنا فنحن نعمل على كبت الخوف اثناء المواقف الصعبة ، وكذلك يبذل الطلبة انتباهاً اكبر في المواقف التعليمية (كانمان ،2014: 37-38)

ترى الباحثة ان هذين النظامان هما اقرب الى مستويين من التفكير يمثل النظام الاول المستوى البسيط الذي هو اساسي ولا يتطلب بذل الجهد والنظام الثاني يمثل المستوى المعقد والذي يتطلب من الفرد القيام بمعالجات ولا يمكن الوصول اليه الا بعد التمكن من المستوى الاول البسيط وهما يكملان بعضهما البعض .

اولاً:- دراسات تناولت الانهماك في التعلم

1-دراسة (خزعل وزغير ، 2018)

استهدفت الدراسة التعرف على مستوى الانهماك في التعلم وعلاقته بالتكيف الاكاديمي لدى طلبة الجامعة ومعرفة الفروق في ضوء متغيري الجنس والتخصص، تكونت العينة من (400) طالب وطالبة من جامعة المستنصرية، تبنت الباحثتان مقياس الانهماك في التعلم لفرديكس واخرون (fredricks et al,2004) بعد ترجمته واعدتا مقياس للتكيف الاكاديمي ،ولمعالجة البيانات احصائيا استخدمتا معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين والاختبار الزائي، اشارت النتائج الى تمتع طلبة الجامعة بمستوى مرتفع في الانهماك في التعلم ، وشارت النتائج الى وجود علاقة ايجابية بين التكيف الاكاديمي والانهماك في التعلم ، كما اظهرت عدم وجود فروق في ضوء متغير الجنس وظهرت فروق في التخصص لصالح التخصص العلمي (خزعل وزغير،2018: 465-504)

2- دراسة الغامدي (2020)

استهدفت الدراسة الكشف على مستوى وابعاد الانهماك في التعلم ومعرفة فيما اذا كانت هناك علاقة بين التعلم المنظم ذاتيا والانهماك في التعلم ، تكونت العينة من (118) طالبا من طلاب المرحلة الثانوية ، ولتحقيق اهداف البحث قام الباحث باستخدام مقياس (العنزي، 2016) ، وتم التحقق من صدق وثبات الاداة ، ولمعالجة البيانات احصائيا استخدم معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينتين مستقلتين وتحليل تباين الانحدار الخطي المتعدد ، اظهرت النتائج بان مستوى الانهماك في التعلم بابعاده (السلوكي، المعرفي، الوجداني) كان بمستوى متوسط .

(الغامدي،2020: 141-157).

3- دراسة (Williams,2014)

استهدفت الدراسة قياس مستوى الانهماك في التعلم للطلبة الامريكيين والطلبة البورانيين الذين حضروا في المدارس الامريكية في ميانمار مقارنة مع الطلبة الامريكان، تكونت العينة من (160) طالبا وطالبة بواقع (80) طالبا وطالبة من الامريكان و(80) طالبا وطالبة بوراني ، استخدم الباحث مقياس الانهماك المعد من قبل (Frontiers,2009) وتم التحقق من صدق وثبات الاداة ، ولمعالجة البيانات احصائيا استخدم معامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين الثلاثي ، اظهرت النتائج بان مستوى الانهماك المعرفي مرتفع لدى الطلبة البورانيين اما الانهماك العاطفي والسلوكي فكان بدرجة متوسطة، في حين كان الانهماك مرتفعا بابعاده (السلوكي، المعرفي، الوجداني) لدى الطلبة الامريكان ، كما اظهرت النتائج عدم وجود فروق في ضوء متغير الجنس والصف لدى الطلبة الامريكان ، اما الطلبة البورانيين فلم تظهر لديهم فروق في ضوء متغير الجنس ، في حين ظهرت فروق في الصفوف لصالح الصفوف الاعلى (Williams,2014:1-117)

ثانيا:- دراسات تناولت التفكير السريع والتفكير البطيء

1- دراسة احمد وحافظ (2017)

استهدف البحث التعرف على مستوى التفكير السريع - البطيء لدى طلبة معاهد المعلمين ، تكونت العينة من (49) طالبا وطالبة ، ولتحقيق اهداف البحث تم اعتماد اختبار التفكير السريع - البطيء المعد من قبل (التميمي،2015) ، وتم التحقق من صدق وثبات الاداة ، ولمعالجة البيانات احصائيا استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وقد اظهرت النتائج ان التفكير السريع اعلى من التفكير البطيء لدى الطلبة ، وشارت النتائج الى وجود فروق في ضوء متغير الجنس في التفكير البطيء ولصالح الذكور اما التفكير السريع فكان لصالح الاناث

(احمد وحافظ ، 2017: 389-404)

موازنة الدراسات السابقة

استهدفت بعض الدراسات التعرف على مستوى الانهماك في التعلم لدى طلبة الجامعة والثانوية ومعرفة الفروق في ضوء متغير الجنس والتخصص كدراسة (خزعل وزغير،2018) ودراسة (الغامدي،2020) ودراسة (Williams,2014) . كما تناولت بعضها الاخر التعرف على مستوى التفكير السريع والتفكير البطيء لدى طلاب الجامعة ومعرفة فيما اذا كانت هنالك فروق في ضوء متغير الجنس كدراسة(احمد وحافظ ، 2017) ، تبين حجم العينات بين (49) كما في دراسة (احمد وحافظ ، 2017) و(400) طالبا كما في دراسة (خزعل وزغير،2018) ، اما الدراسة الحالية فقد بلغ حجم عينة (580) طالبا وطالبة ، قامت بعض الدراسات السابقة ببناء مقاييس وبعضها الاخر اعتمد على ادوات جاهزة اما الدراسة الحالية فسيتم بناء مقياس لقياس الانهماك في التعلم واختبار لقياس التفكير السريع والبطيء ، اختلفت الوسائل الاحصائية المستخدمة حسب اهداف كل دراسة ولكن اغلبها استخدم (

معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، تحليل التباين) اما الدراسة الحالية فسوف تستخدم الوسائل الاحصائية (معامل ارتباط بيرسون ، الاختبار التائي لعينة واحدة ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين)، اختلفت النتائج التي توصلت اليها الدراسات السابقة باختلاف الاهداف والاطر النظرية ، اما الدراسة الحالية فسيتم التطرق اليها عند مناقشة النتائج

الفصل الثالث : إجراءات البحث

مجتمع البحث:

تمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة كليتي التربية للعلوم الانسانية والتربية للعلوم الصرفة الدراسة الصباحية في جامعة كركوك والبالغ عددهم (6849) طالب وطالبة موزعين على (12) اقسام علمية وبواقع (4506) طالبا وطالبة في كلية التربية للعلوم الانسانية و (2343) طالبا وطالبة في كلية التربية للعلوم الصرفة للعام الدراسي (2021 -2022)

عينة البحث :

تألفت عينة البحث من (580) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من كليتي التربية للعلوم الانسانية والتربية للعلوم الصرفة ومن كلا الجنسين وللمراحل الاربع وبواقع (229) طالبا و(351) طالبة وكما مبين في الجدول (1)

جدول (1)

توزيع افراد عينة البحث تبعا للقسم والجنس

المجموع	الجنس		اسم القسم	ت
	اناث	ذكور		
49	29	20	اللغة العربية	1
49	29	20	اللغة الانكليزية	2
47	28	19	التاريخ	3
47	28	19	علوم القران	4
49	29	19	الجغرافية	5
49	29	20	العلوم التربوية والنفسية	6
72	46	28	الكيمياء	7
73	46	28	علوم الحياة	8
72	43	28	الفيزياء	9
72	44	28	الرياضيات	10
580	351	229	المجموع	

أداتا البحث:

أ: مقياس الانهماك بالتعلم

تحقيقا لاهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس الانهماك بالتعلم بعد الاطلاع على عدد من الاطر النظرية وقد اعتمدت الباحثة على نظرية آستن (Astin) نظرية المشاركة في تحديد المجالات ولاعداد الفقرات ، تم اعداد (26) فقرة وزعت على ثلاث مجالات وبواقع (11) فقرة لمجال المشاركة الاكاديمية و (10) فقرات لمجال المشاركة وتفاعل الطالب مع اعضاء الهيئة التعليمية و (5) فقرات لمجال المشاركة مع الزملاء ، عرض المقياس بصيغته الاولى على عدد من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية ملحق (1) لاخذ بأرائهم وملاحظاتهم في ما يتعلق بمدى صلاحية المقياس، ومدى ملائمة الهدف الذي وضع لأجله ، وبعد جمع آراء الخبراء وتحليلها حول فقرات المقياس اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (80%) فأكثر من أجل تحليل التوافق بين تقديرات المحكمين وقد حصلت الفقرات على نسبة اتفاق مقبولة تراوحت بين (80%-100%) وتم تعديل صياغة بعض الفقرات وبهذا تضمن المقياس (26) فقرة .

التحليل الاحصائي لفقرات المقياس

تم تطبيق المقياس على (300) طالب وطالبة من افراد مجتمع البحث لغرض استخراج صدق الفقرات وتمييزها، ولغرض تحليل فقرات المقياس رتبنا الدرجات الكلية لافراد عينة التحليل الاحصائي تنازليا ثم أخذت نسبة الـ (27%) مجموعة عليا و (27%) مجموعة دنيا وبلغ عدد الافراد في المجموعة العليا (81) والمجموعة والدنيا (81) طالب وطالبة . و من أجل استخراج القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس استخدم الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا لدرجات كل فقرة من فقرات المقياس وبعد تحليل النتائج ومقارنة القيمة التائية المحسوبة بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,980) عندى مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (160). تبين ان جميع الفقرات دالة احصائيا والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

قيم معاملات تمييز فقرات مقياس الانهماك في التعلم

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		رقم الفقرة	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		رقم الفقرة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري			الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	4,609	0,680	2,887	1,043	14	12,412	4,682	0,626	2,712	1,033	14,633
2	4,561	0,668	3,137	0,964	15	10,894	4,512	0,724	2,575	1,155	12,746
3	4,475	0,740	2,625	0,985	16	13,484	4,914	0,322	3,562	1,134	10,264

15,431	1,067	2,525	0,632	4,658	17	8,713	1,806	3,100	0,831	4,426	4
16,670	1,001	2,312	0,669	4,548	18	10,855	0,977	3,137	0,612	4,536	5
11,743	1,190	3,275	0,314	4,890	19	11,133	1,091	3,150	0,618	4,707	6
11,073	1,088	3,425	0,388	4,853	20	12,937	1,085	2,750	0,698	4,609	7
15,520	1,035	2,937	0,388	4,853	21	11,428	1,189	2,950	0,679	4,695	8
13,655	1,049	3,012	0,514	4,792	22	10,259	1,209	3,262	0,544	4,780	9
12,525	1,118	2,962	0,555	4,707	23	12,150	1,023	3,300	0,428	4,804	10
13,565	1,079	2,887	0,567	4,731	24	6,950	1,162	3,700	0,712	4,756	11
11,979	1,252	2,975	0,479	4,768	25	13,548	1,090	2,500	0,723	4,475	12
9,386	1,373	2,612	1,101	4,452	26	16,995	0,998	2,700	0,500	4,817	13

الخصائص السيكومترية للاداة :-

1- صدق الاداة ولتحقق من الصدق تم ايجاد نوعين من الصدق وهما :-

- **الصدق الظاهري** :- ويتم التوصل اليه من خلال حكم مختص على درجة قياس المقياس للسمة المقاسه . وبما ان هذا الحكم يتصف بدرجة من الذاتية لذلك يعطي المقياس لاكثر من محكم ويمكن تقييم درجة الصدق الظاهري للاختبار من خلال التوافق بين تقديرات المحكمين وتحقق هذا النوع من الصدق وذلك عندما عرض المقياس على مجموعة من المختصين في العلوم التربوية والنفسية وقد حصل على نسبة اتقاق تراوحت بين (80% - 100%) .

- **صدق البناء** : وقد تم التحقق من هذا النوع من الصدق من خلال حساب معاملات التمييز لل فقرات في ضوء أسلوب المجموعتين المتطرفين والتي تعد مؤشرا على صدق البناء .

2- **ثبات الاداة** :- وقد حسب ثبات المقياس من خلال طريقة التجزئة النصفية حيث تم تطبيق المقياس على عينة بلغت (40) طالبا وطالبة ومن تم تقسيم المقياس إلى قسمين تم اخذ مجموع درجات الأفراد على الفقرات الفردية ، ومجموع الفقرات الزوجية لذات الأفراد ، وباستعمال معادلة معامل ارتباط بيرسون للتعرف على ثبات نصفي المقياس بلغت قيمة معامل ثبات لنصف المقياس (0,74) . ولغرض تعرف معامل ثبات المقياس ككل استعملت الباحثة معادلة سبيرمان براون التصحيحية ، فوجد أن معامل الثبات الكلي للمقياس بصورته النهائية كانت (0,86) وهو معامل ثبات جيد.

-تصحيح المقياس:

تم تصحيح المقياس وفق مقياس ذات خمس بدائل هي (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة، تنطبق عليّ ، تنطبق عليّ الى حد ما، لا تنطبق عليّ ، لا تنطبق عليّ مطلقا) وقد اعطيت الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي .

التطبيق النهائي

بعد الانتهاء من اجراءات اعداد الاداة اخذت الاداة صيغتها النهائية و طبقت على عينة قوامها (580) طالب وطالبة من طلبة كليتي التربية للعلوم الانسانية والتربية للعلوم الصرفة .

ب: اختبار التفكير السريع - البطيء

لغرض تحقيق اهداف البحث قامت الباحثة ببناء اختبار التفكير السريع - البطيء بالاعتماد على نظرية دانيال كانمان (Daniel Kahnman) التي اشارت الى وجود (33) خاصية تمثل التفكير السريع - البطيء في الوقت نفسه وتم وضع فقرة لكل خاصية على شكل موقف له بديلان للاستجابة احدهما يمثل التفكير السريع والآخر يمثل التفكير البطيء فضلا عن ان لكل بديل خمس درجات للاجابة هي (دائما، غالبا، احيانا ، نادرا ، ابدًا) وقد اعطيت الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي وتعطى عند اختيار احد البديلين في حين يعطى البديل الثاني صفر، تم اعداد (33) موقف ولأجل التحقق من صلاحية المقياس ككل وكل فقرة من فقرات الاختبار ، عرض الاختبار بصورته الاولية على عدد من الخبراء المختصين في العلوم التربوية والنفسية ملحق (1) لبيان آرائهم وملاحظاتهم في ما يتعلق بمدى صلاحية المقياس وقد حصلت الفقرات على نسبة اتفاق مقبولة تراوحت ما بين (80%-100%) .

التحليل الاحصائي للفقرات المقياس

لتحقيق ذلك تم تطبيق الاختبار على عينة بلغت (300) طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائيا من طلبة كليتي التربية للعلوم الانسانية والتربية للعلوم الصرفة ، ومن ثم حسبت القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس وذلك بعد تصحيح اجابات الطلبة ومن ثم استخرجت الدرجة الكلية لكل فرد من افراد عينة التحليل الاحصائي ، ومن ثم رتبنا الدرجات تنازليا ثم اخذت نسبة (27%) كمجموعة عليا و (27%) كمجموعة دنيا وبذلك بلغ عدد افراد المجموعتين العليا والدنيا (162) طالبا وطالبة من خلال استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين (العليا والدنيا) في درجات كل فقرة وبعد تحليل النتائج ومقارنة القيمة التائية المحسوبة بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,980) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (160) تبين ان جميع الفقرات دالة احصائيا والجدول (3) و (4) يوضح ذلك .

جدول (3)

القوة التمييزية لفقرات اختبار التفكير السريع

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		رقم الفقرة	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي			الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
1	1,573	2,042	0,462	1,282	18	4,155	1,780	2,160	0,137	0,651	5,586
2	3,207	0,446	1,712	1,927	19	4,954	3,061	2,074	0,487	1,312	9,459
3	2,426	2,160	0,687	1,428	20	6,058	2,987	2,063	0,175	0,611	11,821
4	1,353	2,038	0,287	1,008	21	4,234	1,987	2,087	0,037	0,191	8,424
5	1,341	1,906	0,125	0,718	22	5,398	2,317	2,287	0,425	1,177	6,643
6	2,146	2,155	0,162	0,604	23	8,018	2,195	2,051	0,137	0,724	8,552

7,993	0,352	0,050	2,110	1,939	24	7,567	1,197	0,400	2,084	2,414	7
5,358	1,961	0,150	1,390	1,390	25	5,410	1,349	0,550	2,006	2,000	8
6,028	1,685	1,237	2,119	3,048	26	5,817	1,143	0,412	1,987	1,890	9
5,943	1,649	1,387	1,852	3,024	27	7,038	1,611	0,900	2,113	2,975	10
7,397	0,683	0,162	2,093	1,963	28	7,349	1,219	0,425	2,272	2,524	11
8,775	0,985	0,375	1,995	2,536	29	7,780	1,121	0,412	2,067	2,439	12
6,393	0,775	0,262	2,186	1,902	30	8,278	1,129	0,375	2,131	2,585	13
7,184	1,874	1,562	1,748	3,609	31	7,663	1,109	0,400	2,229	2,512	14
7,550	0,157	0,025	2,026	1,719	32	9,728	0,341	0,100	2,287	2,585	15
7,986	1,287	0,612	2,116	2,804	33	7,677	1,028	0,325	2,138	2,341	16
						9,418	0,367	0,062	2,064	2,243	17

جدول (4)

القوة التمييزية لفقرات اختبار التفكير البطني

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		رقم الفقرة	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		رقم الفقرة
	الانحراف المعياري	الوسيط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط الحسابي			الانحراف المعياري	الوسيط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط الحسابي	
1	1,949	4,024	1,097	4,654	18	9,274	1,879	1,243	1,949	4,024	1
2	2,226	2,061	2,205	3,308	19	4,413	1,425	0,765	2,226	2,061	2
3	2,035	3,407	1,314	4,506	20	9,493	1,479	0,753	2,035	3,407	3
4	1,756	4,123	0,827	4,802	21	9,749	1,884	1,333	1,756	4,123	4
5	1,627	4,222	1,657	4,321	22	12,698	1,638	0,963	1,627	4,222	5
6	1,562	4,209	0,832	4,790	23	13,172	1,621	0,913	1,562	4,209	6
7	1,823	3,888	0,832	4,790	24	12,618	1,355	0,703	1,823	3,888	7
8	1,836	3,975	1,313	4,333	25	14,065	1,246	0,506	1,836	3,975	8
9	1,742	4,037	2,382	2,555	26	12,483	1,523	0,827	1,742	4,037	9
10	2,347	3,123	2,291	2,000	27	9,566	1,067	0,382	2,347	3,123	10
11	1,459	4,284	1,162	4,543	28	15,833	1,418	0,703	1,459	4,284	11
12	1,884	3,851	1,812	3,963	29	14,691	0,981	0,382	1,884	3,851	12
13	1,626	4,074	1,674	4,086	30	14,634	1,333	0,654	1,626	4,074	13
14	1,700	4,209	1,925	1,925	31	14,416	1,414	0,666	1,700	4,209	14
15	1,567	4,358	1,225	4,518	32	18,231	1,118	0,456	1,567	4,358	15
16	1,613	4,185	2,085	3,567	33	14,892	1,408	0,642	1,613	4,185	16
17	1,244	4,444				21,694	1,073	0,481	1,244	4,444	17

الخصائص السيكومترية للاداة :-

1- صدق الاداة ولتحقق من الصدق تم ايجاد نوعين من الصدق وهما :-

- الصدق الظاهري :- وتحقق هذا النوع من الصدق وذلك عندما عرض الاختبار على مجموعة من

المختصين في العلوم التربوية والنفسية وقد حصل على نسبة اتفاق تراوحت بين (80% - 100%) .

- صدق البناء : وتحقق هذا النوع من الصدق عن طريق حساب معاملات تمييز الفقرات في ضوء أسلوب المجموعتين المتطرفين والتي تعد مؤشرا على صدق البناء .

2- ثبات الاداة :- تم حساب الثبات باستخدام طريقة اعادة الاختبار من خلال تطبيق المقياس على عينة بلغت (40) طالبا وطالبة، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة في التطبيق الاول والتطبيق الثاني بلغ معامل الثبات لاختبار التفكير السريع (0.81) و (0.84) لاختبار التفكير البطيء وهما معاملان جيدان .

التطبيق النهائي :

بعد الانتهاء من اجراءات اعداد الاداة اخذت الاداة صيغتها النهائية وطبق الاختبار على عينة قوامها(580) طالبا وطالبة من كليتي التربية للعلوم الانسانية والتربية الصرفة.

* الوسائل الإحصائية :

لمعالجة بيانات البحث الحالي ، استعملت الباحثة مجموعة من الوسائل الأحصائية هي :
1. الاختبار التائي لعينة واحدة 2.الاختبار التائي لعينتين مستقلتين 3- .معامل ارتباط بيرسون

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الاول: مستوى الانهماك بالتعلم لدى طلبة كليتي التربية للعلوم الانسانية والتربية للعلوم الصرفة
أظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي لدرجات عينة كلية التربية الانسانية على مقياس الانهماك بالتعلم ككل بلغ (101,998) درجة وبانحراف معياري مقداره (13,436)، في حين بلغت المتوسطات الحسابية للابعاد (43,802) و (39,231) و (19,083) اما المتوسط الحسابي لعينة كلية التربية الصرفة على مقياس الانهماك بالتعلم فبلغ (101,536) وبانحراف معياري (14,356) ، في حين بلغت المتوسطات الحسابية للابعاد (42,965) و (38,550) و (19,859) وعند مقارنة المتوسط الحسابي للمقياس ككل بالوسط الفرضي للمقياس ككل والبالغ (78) تبين ان المتوسط الحسابي اكبر من الوسط الفرضي ، وللتعرف على معنوية الفرق بين المتوسطات المحسوبة من العينة والاوساط الفرضية استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة كشفت نتائج التحليل الإحصائي ان القيم التائية المحسوبة (30,377) و(27,985) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,960) عند مستوى دلالة (0.05) وعند درجة حرية (288) و (290) و كما هو موضح في الجدول (5)

جدول(5)

يبين الوسط الحسابي والفرضي والقيمة التائية لكل مجال والدرجة الكلية للمقياس الانهماك بالتعلم لكليتي التربية للعلوم الانسانية والتربية للعلوم الصرفة

الكلية	المجالات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
التربية للعلوم الانسانية	المشاركة الاكاديمية	289	43,802	6,005	33	30,600	1,960	
	تفاعل الطالب مع		39,231	6,164	30	23,548		
	اعضاء الهيئة التدريسية		19,083	4,027	15	17,308		
	المشاركة مع الزملاء الكلي		101,998	13,436	78	30,377		
التربية للعلوم الصرفة	المشاركة الاكاديمية	291	42,965	6,748	33	25,227	1,960	
	تفاعل الطالب مع		38,550	6,773	30	21,536		
	اعضاء الهيئة التدريسية		19,859	3,982	15	20,854		
	المشاركة مع الزملاء الكلي		101,536	14,356	78	27,985		

يتضح من الجدول اعلاه ان افراد العينة من طلبة الكليتين لديهم انهماك تعلم بشكل عالي ، وتغزو الباحثة النتيجة الى ان كليات التربية خاصة تحرص ضمن اهدافها ورسالتها على اعداد المدخلات ليكونوا نموذجا يسهم في تنمية جوانب شخصية المتعلمين في كافة الجوانب المعرفية والمهارية والاجتماعية لكونهم في المستقبل القريب سيعملون كمدرسين وهذا الدور يفرض عليهم حث الطلبة على التعلم وبذل الجهد في سبيل تحقيق الاهداف جراء التحاقهم بالمؤسسات التربوية اين كان اختصاصهم ، وازاء ذلك نجد ان تلك الاهداف اصبحت جزء من شخصية طلبة كليات التربية لانه دورهم المستقبلي لذا فهم حريصون على المشاركة في النشاطات وانجاز المهام التي يكلفون فيها كما انهم حريصون على اقامة علاقات مع الاساتذة وزملائهم ويسعون للوصول الى النجاح رغم الظروف التي تحيط بهم جراء التعليم الالكتروني او التعليم المدمج ، كما نجد ان هذه النتيجة تتفق مع ما اشار اليه استن في نظريته المشاركة الى ان الانهماك يأتي من خلال جدية الطلبة وحرصهم على انجاز المهام التي تعطى لهم والتواصل المستمر مع اساتذتهم واتباع تعليماتهم وكذلك الحرص على التواصل مع زملائهم خاصة وانه طرائق واساليب التعلم في ظل جائحة كورونا اسهمت في زيادة تواصل الطلبة مع بعضهم وكذلك مع اساتذتهم، كل ذلك اسهم في زيادة مستوى انهماك التعلم لديهم . كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (خزعل وزغير ،2018) ودراسة (Williams,2014) واختلفت مع دراسة (الغامدي، 2020) .

الهدف الثاني: الفروق في الانهماك بالتعلم لدى طلبة كليتي التربية للعلوم الانسانية والتربية للعلوم الصرفة .

تحقيقا لهذا الهدف قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة (1,006) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية (1,960) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (578) . وكما موضح في الجدول (6)

جدول (6)

القيمة التائية لدلالة الفرق في الانهماك بالتعلم تبعا لمتغير الكلية

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الكلية
	المحسوبة	الجدولية					
0,05	1,960	1,006	578	177,189	102,138	289	التربية للعلوم الانسانية
				235,361	100,938	291	التربية للعلوم الصرفة

يتضح من الجدول اعلاه انه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية والتربية للعلوم الصرفة في الانهماك بالتعلم وتغزو الباحثة النتيجة الى ان الطلبة في الكليتين متقاربين في خصائصهم العقلية والاجتماعية ويعيشون في نفس الظروف ويخضعون الى الانظمة والقوانين واستراتيجيات وطرائق التدريس ذاتها، بل ان هنالك نسبة من المناهج المشتركة فيما بينهم لتقارب اهداف اعدادهم ، كما نجد ان الكليات الانسانية والعلمية منها على حد سواء حريصة على دمج الطلبة وحثهم على تحقيق اهدافها .

الهدف الثالث: الفروق في الانهماك بالتعلم لدى طلبة كليتي التربية للعلوم الانسانية والتربية للعلوم الصرفة تبعا لمتغير الجنس (ذكور - إناث)

تحقيقا لهذا الهدف قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتخصص وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة (2,725) و (3,347) أكبر من القيمة التائية الجدولية (1,960) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (287) و(289) وكما موضح في الجدول (7) .

جدول (7)

القيمة التائية لدلالة الفرق في الانهماك بالتعلم تبعا لمتغير الجنس (ذكور - اناث)

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	الكلية
	الجدولية	المحسوبة						
0,05	1,960	2.725	287	184,685	104,534	117	الذكور	التربية للعلوم الانسانية
				159,363	100,204	172	الاناث	
		3.347	289	227,979	104,477	112	الذكور	التربية للعلوم
				220,089	98,404	179	الاناث	الصرفة

يتضح من الجدول اعلاه وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في الانهماك بالتعلم لطلبة كلية التربية للعلوم الانسانية والتربية للعلوم الصرفة ولصالح الذكور وتعزو الباحثة النتيجة الى ان الذكور في الاختصاصات الانسانية والعلمية اكثر انهماكا في التعلم قد تكون نتيجة نظرة المجتمع الذي يتوقع منهم ان يبذلوا جهد اكثر يسهم في جعلهم اكثر انهماكا ورغبه منهم في الحصول على درجات مرتفعه لغرض الافادة منها في اكمال دراساتهم العليا او للحصول على فرص تعيين باعتبار ان الذكر هو رب الاسرة والمسؤول عنها، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (خزعل وزغير ،2018) ودراسة (ودراسة (Williams,2014) .

الهدف الرابع: الفروق في الانهماك بالتعلم لدى طلبة كليتي التربية للعلوم الانسانية والتربية للعلوم الصرفة تبعا لمتغير المرحلة (الاولى - الثانية - الثالثة - الرابعة)

لمعرفة الفروق بين متوسطات المرحلة استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، فظهرت النتائج ان القيم التائية المحسوبة قد بلغت (0,234) (1,082) و (0,779) و (0,465) اصغر من القيمة التائية الجدولية (1,980) عند مستوى دلالة (0,05). وهذا يشير الى عدم وجود فروق دالة احصائيا تبعا لمتغير نوع المرحلة وكما موضح في الجدول (8) .

جدول (8)

القيمة التائية لدلالة الفروق في الانهماك بالتعلم تبعا لمتغير المرحلة

المرحلة	الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
الاولى	التربية للعلوم الانسانية	72	36,915	388,021	0.234	
	التربية للعلوم الصرفة	91	36,200	345,712		
الثانية	التربية للعلوم الانسانية	101	37,950	381,482	1,082	
	التربية للعلوم الصرفة	65	41,484	438,666		
الثالثة	التربية للعلوم الانسانية	52	37,823	311,308	0,779	
	التربية للعلوم الصرفة	44	40,790	367,883		
الرابعة	التربية للعلوم الانسانية	64	38,904	327,635	0,465	
	التربية للعلوم الصرفة	91	40,311	355,048		

تشير النتيجة الى ان متغير المرحلة ليس له تأثير على انهماك التعلم وتعزو الباحثة النتيجة الى ان طلبة الجامعة بجميع الصفوف يعيشون بيئة تعليمية واحدة وتعطى لهم أنشطة ومهام متشابهة ويتعرضون الى نفس الظروف والخبرات التدريسية ، كما انهم جميعا ووصلوا الى مرحلة من النضج توهمهم للمساهمة في تطوير شخصيتهم والسعي الجاد لمزيد من الجهد من اجل تحقيق ما يصبون اليه نتيجة التحاقهم بالكلية .

الهدف الخامس: مستوى التفكير السريع - البطيء عند طلبتي كلية التربية للعلوم الانسانية والتربية للعلوم الصرفة

تحقيقا لهذا الهدف تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من التفكير السريع والتفكير البطيء وقد أظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي لدرجات عينة كلية التربية للعلوم الصرفة على مقياس التفكير السريع بلغ (40,203) درجة وانحراف معياري مقداره (20,750)، في حين بلغ المتوسط الحسابي على مقياس التفكير البطيء (70,886)، وانحراف معياري (38,372) اما المتوسط الحسابي لعينة كلية التربية الانسانية على مقياس التفكير السريع فبلغ (38,416) وانحراف معياري (19,479)، في حين بلغ المتوسط الحسابي على مقياس التفكير البطيء (72,944) وانحراف معياري قدره (38,372) وعند مقارنة المتوسطات الحسابية بالوسط الفرضي للمقياس التفكير السريع والبطيء والبالغ (99) تبين بانها اصغر من الوسط الفرضي ، وللتعرف على معنوية الفرق بين المتوسطات المحسوبة والوسط الفرضي استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة، وكشفت نتائج التحليل الإحصائي ان القيم التائية المحسوبة (48,352) و(52,911) و (14,457) و(11,565) هي اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1,960) عند مستوى دلالة (0.05) وعند درجة حرية (290) و

(288) ، ويتضح ان الفرق لصالح المتوسط الفرضي للتفكير السريع والبطيء كما هو موضح في الجدول (9).

الجدول (9)

القيمة التائية لدلالة الفرق بين متوسط التفكير السريع ومتوسط التفكير البطيء والمتوسط الفرضي للاختبار ككل

العينة	التفكير	العدد	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
التربية الانسانية	السريع	289	38,416	99	19,479	- 52,911	1.960
	التربية الصرفة	291	40,203	99	20,750	- 48,352	
التربية الانسانية	البطيء	289	72,944	99	38,307	-11,565	
	التربية الصرفة	291	70,886	99	38,372	-14,457	

يتضح من الجدول اعلاه ان طلبة كليتي التربية للعلوم الصرفة والتربية للعلوم الانسانية ليس لديهم تفكير سريع وعند مقارنة المتوسطات الحسابية لكل من التفكير السريع والتفكير البطيء نجد ان متوسطات التفكير البطيء اعلى من التفكير السريع ، وتعد هذه النتيجة منطقية وتتفق مع ما اشار اليه كانمان من ان التفكير السريع هو نظام يعمل بشكل الي وبسرعة وجهد قليل او من دون جهد خاصة وان طلبة الجامعة في مرحلة عمرية تتميز بالنضج والتأني في التفكير وعدم التسرع في اتخاذ القرارات واخذ الوقت للتفكير في المادة العلمية وهي خصائص يتميز بها الفرد الذي يستخدم التفكير البطيء ، كما تعزو الباحثة انخفاض التفكير البطيء الى الظروف التي يمر بها الطلبة خلال السنوات الاخيرة من استخدام طرق تدريس جديدة وغير مؤلوفة للطلبة فضلا عن قلة التواصل بين الطلبة واساتذتهم نتيجة اجراءات جائحة كورونا الامر الذي قلل من فرص الحوار والمناقشات العلمية المستفيضة اضافة الى ما يحيط بالطلبة من ظروف اجتماعية واقتصادية متمثلة عدم حصولهم على فرص للعمل بعد تخرجهم مباشرة عوامل تسهم في عدم حرص الطلبة على تطوير مهارات تفكيرهم كما تعزو الباحثة ارتفاع متوسط التفكير البطيء مقارنة بالسريع الى طبيعة المرحلة العمرية لطلبة، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (احمد وحافظ، 2017) .

الهدف السادس : الفروق في مستوى التفكير السريع - البطيء لدى طلبة كليتي التربية للعلوم الانسانية والتربية للعلوم الصرفة .

تحقيقا لهذا الهدف قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة (1,067) و (0,646) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية (1,980) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (578) . وكما موضح في الجدول (10)

جدول (10)

القيمة التائية لدلالة الفروق في التفكير السريع -البطيء تبعا لنوع الكلية

العينة	التفكير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
التربية الانسانية	السريع	289	38,416	19,479	1,067	1.960	غير دالة
		291	40,203	20,750			
التربية الانسانية	البطيء	289	72,944	38,307	0,646	1,960	غير دالة
		291	70,886	38,372			

يتضح من الجدول (10) عدم وجود فروق بين الكليتين في كلا التفكيرين وتعزو الباحثة النتيجة الى تشابه الظروف التي يعيشها الطلبة في الكليتين وخضوعهم الى الانظمة ذاتها والظرائق والاساليب المستخدمة في كلا الاختصاصين بالاضافة الى انهم يمرون بالمرحلة العمرية ذاتها ومستوى النضج الذي يجعلهم يسعون الى تحقيق اهدافهم والعمل على اجتياز هذه المرحلة رغم ما يواجههم من معوقات كما ان طلبة الجامعة يتشاركون الاهتمامات والتطلعات والرغبات ذاتها بغض النظر عن اختصاصاتهم

الهدف السابع : الفروق في التفكير السريع - البطيء لدى طلبة كليتي التربية للعلوم الانسانية والتربية للعلوم الصرفة تبعا لمتغير الجنس (ذكور - إناث)

تحقيقا لهذا الهدف قامت الباحثة باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، اظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (1,961) و (0,285) و (2,781) و (0,574) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (289) و (287) . وكما مبين في الجدول (11)

جدول (11)

القيمة التائية لدلالة الفروق في التفكير السريع والبطيء تبعا لمتغير الجنس (ذكور - إناث)

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	التفكير	الكلية
	الجدولية	المحسوبة							
0,05	1,960	0,285	287	21,379	38,676	117	الذكور	السريع	التربية للعلوم الانسانية
				18,149	38,076	172	الاناث		
		1,961	289	22,637	43,342	112	الذكور	البطيء	التربية للعلوم الصرفة
				19,353	38,258	179	الاناث		
0,05	1,960	0,574	287	39,204	74,568	117	الذكور	السريع	التربية للعلوم الانسانية
				34,616	71,982	172	الاناث		
		2,781	289	41,695	62,504	112	الذكور	البطيء	التربية للعلوم الصرفة
				38,247	76,095	179	الاناث		

يتضح من الجدول (11)

- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في التفكير السريع لكلية التربية للعلوم الصرفة والتفكير السريع والبطيء لكلية التربية للعلوم الانسانية اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (1,961) و (0,285) و (0,574) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,980) وتعزو الباحثة النتيجة الى ان الذكور والاناث يعيشون في بيئة تعليمية واحدة وتعطى لهم أنشطة ومهام متشابهة و يتعرضون الى الظروف ذاتها ولديهم المهام والمسؤوليات الاكاديمية ذاتها ، كما يطلب منهم امتلاك نفس المهارات لغرض توظيفها في دراستهم ، كما انهم يخضعون لنفس الانظمة والتعليمات واساليب التقويم .

- وجود فروق ذات دلالة احصائية في التفكير البطيء لطلبة التربية الصرفة ولصالح الاناث اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (2,781) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (1,980) وتعزو الباحثة النتيجة الى ان طبيعة الدراسة في التخصص العلمي تسهم في تنمية التفكير القائم على التحليل والمنطق وعدم التسرع في اطلاق الاحكام كما انهم يستخدمون اساليب التفكير العلمي التي تسهم في جعلهم اكثر تأني في الوصول الى الحلول لما يعترضهم من مشكلات او اتخاذ قرارات للمواقف التي تواجههم ولكن يبدو ان الذكور لانشغالهم بامور اجتماعية بعكس الاناث التي تكون بسبب طبيعة التنشئة الاجتماعية اقل انشغالاً يسهم في جعل الاناث اكثر ميلاً الى الثاني في اثناء التفكير في المشكلات او المواقف التي تتطلب منهم اتخاذ القرار وقد تكون لرغبتهم في اثبات قدرتهم في التفكير الصحيح شأنها في ذلك شان الذكر .

الهدف الثامن: الفروق في التفكير لدى طلبة كليتي التربية للعلوم الانسانية والتربية للعلوم الصرفة تبعا لمتغير المرحلة (الاولى- الثانية- الثالثة- الرابعة)

لمعرفة الفروق بين متوسطات المرحلة استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، فظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة (0,297) و (1,112) و (0,901) و (0,642) و (0,179) و (1,016) اصغر من القيمة التائية الجدولية (1,980) عند مستوى دلالة (0,05) . وهذا يشير الى عدم وجود فروق دالة احصائياً تبعا لمتغير نوع المرحلة وكما موضح في الجدول (12) .

جدول (12)

القيمة التائية لدلالة الفروق في التفكير السريع والبطيء تبعا لمتغير المرحلة

القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	التفكير	الكلية	المرحلة
الجدولية	المحسوبة						
1,980	0,297	20,851	37,619	72	السريع	التربية للعلوم الانسانية	الاولى
		19,329	36,666	91		التربية للعلوم الصرفة	
	1,112	20,262	38,520	101		التربية للعلوم الانسانية	الثانية
		21,798	42,296	65		التربية للعلوم الصرفة	
	0,901	18,610	38,823	52		التربية للعلوم الانسانية	الثالثة

		23,873	42,860	44		التربية للعلوم الصرفة	
	0,642	18,100	38,904	64		التربية للعلوم الانسانية	الرابعة
		19,974	40,900	91		التربية للعلوم الصرفة	
1,980	0,179	20,743	69,070	72	البطيء	التربية للعلوم الانسانية	الاولى
		41,619	70,200	91		التربية للعلوم الصرفة	
	1,016	38,906	69,900	101		التربية للعلوم الانسانية	الثانية
		38,165	76,156	65		التربية للعلوم الصرفة	
	2,443	26,057	85,450	52		التربية للعلوم الانسانية	الثالثة
		37,618	68,837	44		التربية للعلوم الصرفة	
	-0,394	37,214	72,523	64		التربية للعلوم الانسانية	الرابعة
		40,904	70,011	91		التربية للعلوم الصرفة	

يتضح من الجدول (12)

- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائيا في التفكير السريع والبطيء وفقا لمتغير المرحلة حيث كانت القيمة التائية المحسوبة في التفكير السريع والبطيء اصغر من القيمة التائية الجدولية . وتعزو الباحثة النتيجة الى ان طلبة الجامعة يعيشون في بيئة تعليمية واحدة وتعطى لهم أنشطة ومهام تعليمية متشابهة ولتشابه الاهداف التي تحرص الجامعات على تحقيقها في مدخلاتها ، ولتشابه الظروف والخبرات التي يمرون فيها .

- وجود فرق ذو دلالة احصائية في التفكير البطيء عند المرحلة الثالثة ولصالح طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية، وتعزو الباحثة النتيجة الى ان طبيعة مناهج المرحلة الثالثة في الكليات الانسانية التي تكون فيها المناهج اكثر تخصصا وبالتالي تتطلب عملية استيعابها الثاني في التفكير والانتباه والادراك العالي لها ، كما ان اقترابهم من سنة التخرج يجعل نسبة كبيرة منهم يكون اكثر لجوء الى التفكير المتاني وعدم التسرع في اطلاق الاحكام او اتخاذ القرارات .

الهدف التاسع: العلاقة الارتباطية بين الانهماك بالتعلم والتفكير السريع -البطيء

لتحقيق الهدف استخدم معامل ارتباط بيرسون بين درجات الانهماك في التعلم التفكير السريع والتفكير البطيء لأفراد العينة البالغ ، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين الانهماك في التعلم والتفكير السريع (0,26) في حين بلغت قيمة معامل الارتباط بين الانهماك في التعلم والتفكير البطيء (0,58) ووجدت الباحثة أنّ جميع قيم معاملات الارتباط هي اكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05)، وكما هو موضح في الجدول (13) .

جدول (13)

العلاقة الارتباطية بين الانهماك في التعلم والتفكير السريع والتفكير البطيء

المتغيرات	العينة	معامل الارتباط	القيمة التائية	
			المحسوبة	الجدولية
الانهماك في التعلم والتفكير السريع	580	0,26	6,802	1,960
الانهماك في التعلم والتفكير البطيء	580	0,45	11.887	

يتبين من الجدول (13) وجود علاقة بين الانهماك في التعلم والتفكير السريع والتفكير البطيء ولكنها تزداد مع التفكير البطيء وترى الباحثة هذه النتيجة منطقية وتعزو الباحثة النتيجة الى ان الانهماك في المهام التعليمية تتطلب من المتعلم التأني في انجاز المهام وعدم التسرع في انجازها وهذه خصائص يتميز بها ممن يفكرون بشكل بطيء .

اولا: الاستنتاجات: من خلال معطيات الدراسة الحالية استنتج الباحثة الاتي:-

- 1- ارتفاع مستوى الانهماك في التعلم عند طلبة كليتي التربية للعلوم الانسانية والتربية للعلوم الصرفة
- 2- لم تظهر فروق بين طلبة كليتي التربية للعلوم الانسانية والتربية للعلوم الصرفة في الانهماك بالتعلم .
- 3- هنالك فرق بين طلبة وفقا لمتغير الجنس ولصالح الذكور في الانهماك بالتعلم ،
- 4- لم تظهر فروق في الانهماك بالتعلم وفقا لمتغير المرحلة .
- 5- تدني مستوى التفكير السريع- البطيء لدى طلبة كليتي التربية للعلوم الانسانية والتربية للعلوم الصرفة .
- 6- لم تظهر فروق بين طلبة كليتي التربية للعلوم الانسانية والتربية للعلوم الصرفة في كل من التفكير السريع - البطيء
- 7- ظهر فرق في التفكير البطيء لدى طلبة كلية التربية للعلوم الصرفة وفقا لمتغير الجنس ولصالح الاناث.
- 8- ظهر فرق في التفكير البطيء لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية وفقا لمتغير المرحلة لطلبة المرحلة الثالث .
- 9- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين كل من الانهماك في التعلم والتفكير السريع - البطيء .

ثانيا: التوصيات: من ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي يوصي الباحثان بالاتي:-

- 1- دعوة المسؤولين في الجامعات بالعمل على تحسين البنية التحتية للكليات كونها تسهم في رفع مستوى الانهماك بالتعلم لدى الطلبة.
 - 2- تشجيع الاساتذة على توفير مناخ صفي يسوده الاحترام وتقبل الافكار والاراء التي تطرح من قبل المتعلمين والانفتاح على الافكار الجديدة .
 - 3- تعميق التعاون والتفاعل بين الطلبة مع بعض من جهة والطلبة والاساتذة من جهة اخرى عن طريق عقد لقاءات ونشاطات لا صافية ومشاركات اجتماعية .
 - 4- حث الوحدات الارشادية على اقامة الندوات التي تسهم بتعريف الطلبة بطرق المذاكرة الجيدة والتي تسهم في تحقيق انهماك الطلبة في مهامهم التعليمية .
 - 5- حث الاساتذة على توظيف طرائق تدريس واساليب واختبارات تسهم في تعزيز انهماك التعلم لدى الطلبة و تنمية انماط التفكير المتعددة والمركبة لدى الطلبة .
- ثالثا: المقترحات: تقترح الباحثة في ضوء الاستنتاجات والتوصيات الاتي:-

- 1- إجراء دراسات أخرى مشابهة للبحث الحالي على مراحل دراسية أخرى كالمرحلة المتوسطة والإعدادية وطلبة الدراسات العليا.
- 2- اجراء دراسة عن علاقة الانهماك بالتعلم بمتغيرات اخرى (الدافعية ، انماط الشخصية ، انماط التفكير) .
- 3- اجراء دراسة عن علاقة التفكير السريع - البطيء بمتغيرات اخرى (الدافعية الاكاديمية ، المتابعة الاكاديمية، الكفاءة الذاتية) .

المصادر

- Ahmed, Susan Duraid and Hafez, Muhammad Rahim (2017): Fast and Slow Thinking Among Students of Teachers Training Institutes, **Journal of Al-Iraqia University**, 3/37, pp. 389-404
- Al-Ghamidi, Khalid bin Ahmed (2020): Predictive Capacity of Self-Organizing Learning Components for Engaging in Learning in High School Students in the City of Hail, **The Arab Journal of Qualitative Education**, Vol. 4, no. 13, pp. 141-157.
- Al-Harbi, Marwan bin Ali (2015): Engagement in Learning in Light of The Different Source of Cognitive Load and Order Cognitive Holding Power and Level of Learned Helplessness among Secondary School Students, **Journal of Educational Sciences**, Riyadh, Vol. 27, no. 3, pp. 461-488.
- Al-King, Ahmed Muhammad (2015): Level of Participation of Students of the Faculty of Education at the University of Damascus in University Activities, **Journal of Damascus University**, Vol. 31, no. 2, pp. 317-346.

- Al-Qahf, Feryal and Shabib, Nadia (2008): **Learn How to Think and Teach Your Children to Think**, 2nd Edition, Dar El Ilm Lilmalayin, Beirut, Lebanon.
- Al-Zaghoul, Emad Abdulrahim (2002): **Principles of Educational Psychology**, 2nd Edition, University Book House, Al-Ain, United Arab Emirates.
- Al-Zoubi, Rifaa Rafi (2013): Students' Engagement in Learning English Language and its Interrelation with the Student-Teacher Relationship and The Students' Attitudes towards Learning the Language, **Jordan Journal of Educational Sciences**, Vol. 9, no. 4, pp. 221-241.
- Astin. A. W.(1993): What In Matters In Collge ? Four Critical Years Revisited San Francisco: Jossey –Bass. Awareness, **Conlemporay Educational Psychology** .19 (4). (PP.460-475).
- Fitzgerald, H. E., & Zimmerman, D. L. (2005): **Carnegie Reclassification Pilot Study: Michigan State University Response**. University Outreach And Engagement. East Lansing: Michigan State University
- Fredericks, J.; & Mccolsky, W (2004): The Measurement Of Student Engagement : **A Comparative Analysis Of Various Methods & Student Self-Report Instruments**, In Handbook Of Research On Student Engagement S. Christenson , A.L. Reschly & C. Wylie , Eds , 24-1.
- Jarwan, Fathi Abdulrahman (1999): **Teaching Thinking: Concepts and Applications**, 1st Edition, University Book House, Al Ain, United Arab Emirates.
- Kahneman, Daniel (2014): **Fast and Slow Thinking**, Translated by Shaimaa Taha Al-Ridi and Muhammad Saad Tantawi, Hindawi, Egypt.
- Khazal, Mayada Abdullah and Zughair, Lamia Yassin : Academic Adjustment and its Relationship to Engagement in Learning among University Students, **Journal of the Psychological Research Center**, no. 29: pp. 465-504.
- Lisa S. Johnson. (2004): **Academic Engagement From The Perspective Of Flow Theory: A Comparative Analysis Of Won Traditional And Tratitional Schools** : Northern Illinois University .
- Marti, N.C. (2006): Dimen Sions Of Student Engagement In American Community Colleges: Using The Community College Student Report In Research And Practice. **Community College Jurnal Of Research And Practice** , 22 (PP. 401-418).
- Newman, F., Wehlage, G. G., & Lambom, S.D. (1992): The Singnificance And Sources Of Student Engagement . In F. Newnann (Ed.).. Student Engagement And Achievement In American Secondary Schools (PP. 11-39) . **Teacher College Press**: New York.
- Otoom, Adnan Youssef, et al. (2007): Developing Thinking Skills, Theoretical Models and Practical Applications, 1st edition, **Dar Al-Massira for Publication and Distribution**, Amman, Jordan.
- Pace, CR. (1984): Measuring The Quality Of College Student Experiences Los Angeles: **UCLA Higher Education Resesearch Institute**
- Tinto, V. (1975): Dropout From Higher Education: A Theoretical Synthesis Of Recent Research . **Review Of Educational Research**, 45, (PP. 89-125) .

- Williams ,p(2014): Student Engagement in an American Curriculum School in Myanmar, **Doctor of Education Program of Study**of Lehigh University .
bibliographical references.

Kahnman, D, (2011): Thinking fast and slow the New York Bestseller. Includes

ملحق (1) اسماء السادة المحكمين والخبراء مرتبة حسب الحروف الابجدية والدرجة العلمية

ت	اسماء المحكمين	مكان العمل
1	أ.د. عبد الكريم خليفه حسن	وزارة التربية/ مديرية تربية كركوك
2	أ.د. علاء الدين كاظم عبد الله	جامعة كركوك / كلية التربية للعلوم الانسانية
3	أ.م.د. احمد عجيل ياور	جامعة كركوك / كلية التربية للعلوم الانسانية
4	أ.م. د. جنار عبد القادر احمد	جامعة كركوك / كلية التربية للعلوم الانسانية
5	أ.م.د. سعد علوان حسن	جامعة كركوك / كلية التربية للعلوم الانسانية
6	أ.م.د. محمد عبد الله محمد	جامعة كركوك / كلية التربية للعلوم الانسانية
7	م.د. ذكري عبد الحافظ عبد اللطيف	وزارة التربية/ مديرية تربية كركوك
8	م. د. سعد عبد الله حسون	وزارة التربية/ مديرية تربية صلاح الدين
9	م.د. طه عبد الحميد محمد	وزارة التربية/ مديرية تربية كركوك
10	م.د. عبد الله يوسف عبد الله	وزارة التربية/ مديرية تربية كركوك